ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

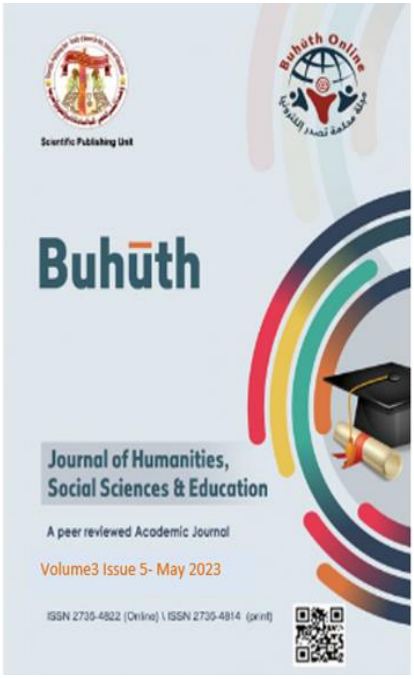

Spinsterhood in the Egyptian countryside
A field study on a sample of males and females in one of the villages of Sharqia Governorate

Master. Eman Tarek Hassan Taha
Sociology Department -Faculty of Women-Ain Shams University - Egypt
emantarek08866@gmail.com
Prof. Soheir Adel Al Attar
Professor of sociology, Faculty of Women-Ain Shams University - Egypt
Sohier.elattar@women.asu.edu.eg.
Assoc.Prof. Mohamed Abdul Rahman Saleh
Associate professor of sociology - Faculty of Women-Ain Shams University - Egypt.
mosalehbmw@gmail.com

Article Arabic
Receive Date: 5 December2022, Revise Date: 20 April 2023
Accept Date: 2 May 2023.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.178678.1435
Volume 3 Issue 5 (2023) Pp.77- 112

Abstract

The Marriage is the only way to form a family, create family stability, and provide society with new members which contributes to its continuation. It also establishes kinship and family ties, and represents commitment to the pattern of social controls and contributes to their activation. However, living conditions, economic and social changes imposed a danger of a special kind that began haunting homes, targeting young people of both sexes, and is represented in the phenomenon of delaying the age of marriage or what is called spinsterhood.

Therefore, Based on the foregoing, the spinsterhood is a dangerous disease that we must confront with everything we are given, otherwise this disease will destroy our society and corruption will spread, and we will not be able to confront it. Parents should know that honoring women is by facilitating their marriage, not by exorbitant expenses on the shoulders of the husband, which often makes the husband carry debts after his marriage for years if he does not decide to withdraw and not marry, and this happens especially In the countryside, therefore, serious steps should be taken to facilitate marriage and ease the burden on the husband.

.

***Keywords*:** marriage, youth, the phenomenon of late age of marriage, the spinsterhood.

العنوسة فى الريف المصرى

دراسة ميدانية لعينة من الذكور والإناث فى إحدى قرى محافظة الشرقية

إيمان طارق حسن طه

باحثة ماجستير-قسم الاجتماع

كلية البنات ، جامعة عين شمس ، الشرقية

emantarek08866@gmail.com

أ.د/ سهير عادل العطار

كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة

sohier.elattar@women.asu.edu.eg

أ.م.د/ محمد عبد الرحمن صالح

كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة

mosalehbmw@gmail.com

المستخلص:

الزواج هو الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة وتهيئة الاستقرار الأسرى وإمداد المجتمع بأعضاء جدد مما يسهم فى استمراره ، كما أنه يؤسس روابط قرابية وعائلية ، ويمثل الالتزام بنسق الضوابط الاجتماعية ويسهم فى تفعيلها ، ولكن الظروف المعيشية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية فرضت خطرا من نوع خاص بدأ يلاحق البيوت مستهدفا الشباب من الجنسين ، ويتمثل فى ذلك ظاهرة تأخر سن الزواج أو ما يسمى بالعنوسة .

وبناء على ما تقدم فإن ظاهرة تأخر سن الزواج أصبحت مشكلة من المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى على وجه العموم ، والمجتمع الريفى على وجه الخصوص ، ومن أهم الأسباب التي أدت لانتشار العنوسة هو عدم الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية فهى الكفيلة بالقضاء على العنوسة وإن التعدد والتسهيل على المتقدم للزواج سواء بقلة المهر أو المسكن هى من أهم العوامل للقضاء على العنوسة ، فعلى أولياء الأمور أن يعرفوا بأن إكرام المرأة بتسهيل زواجها لا بالمصاريف الباهظة على كاهل الزوج التى فى كثير من الأحيان تجعل الزوج يحمل ديونا بعد زواجه لسنوات إذا لم يقرر الإنسحاب وعدم الزواج ، ويحدث ذلك خصوصا فى الأرياف ، لذا ينبغي الإقدام على خطوات جدية لتسهيل الزواج والتخفيف عن كاهل الزوج.

الكلمات الدالة :(الزواج ، الشباب ، ظاهرة تأخر سن الزواج ، العنوسة) .

مقدمة :

تعد ظاهرة تأخر سن الزواج مشكلة من المشكلات التي أصابت كثيرا من المجتمعات ، اختلفت حدتها من مجتمع لآخر تبعا لظروفه الاقتصادية والاجتماعية وتركيبته السكانية وعاداته وتقاليده ، وهذا الخطر فرضته الظروف والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الشباب من الجنسين وقد نالت هذه الظاهرة اهتماما متزايدا من طرف الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ، وهو ما دفعنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع الحساس ، لذا تعد ظاهرة العنوسة من الموضوعات التي تجذب اهتمام العلوم الاجتماعية والنفسية لما تؤثره على الشباب والفتيات من آثار اجتماعية ونفسية وأخلاقية وصحية وسلوكية تؤدى فى بعض الأحيان إلى الانزلاق إلى الرذيلة والفساد الأخلاقي ، وهناك شعور عام بأن المشكلة موجودة فى كل بيت ، وأن حجمها يتزايد ، وقد تشكل ظاهرة على الأقل هذا ما تعكسه وسائل الإعلام المختلفة عبر الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون . (الأنصاري ، ٢٠٠٠ : ١٥٢)

فقد صار كثير من الشباب يشارف الثلاثين أو أكثر ، وهو لا يستطيع بعد الإقدام على خطوة الزواج ، فالعنوسة لم تقتصر على الذكور دون الإناث ، بل أنها امتدت إلى الأسرة التى يعيش فيها العانس حيث أنها وصلت إلى المجتمع نفسه فلا بد من تشخيص هذه الآثار الضارة من خلال رصد الأسباب المؤدية إليها وحتى نتمكن من التعرف عليها وكيفية علاجها.

فجاءت الدراسة لتسليط الضوء والتعرف على مشكلة العنوسة وأسبابها ونتائجها ليدرك الجميع خطورة هذه المشكلة وحجمها ، ومن ثم تتبنى أساليب وطرق جديدة لمعالجة هذه المشكلة والحد من انتشارها ، وإن كل فرد له دور فى خلق هذه المشكلة ، وأيضا له دور فى القضاء عليها، ابتداء من أولياء الأمور واختلافهم العوائق أمام إتمام الزواج ، وبعدهم عن تعاليم الدين الإسلامي الميسرة . ويجدر بنا هنا الإشارة بدور أولياء الأمور والأهل فى البحث عن عريس مناسب دينا وخلقا مع عدم النظر لذلك بحرج لأنه ليس عيبا ، ومن خلال ذلك فإن الزواج هو الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة وتهيئة الاستقرار الأسرى ، وإمداد المجتمع بأعضاء جدد مما يسهم فى استمراره .

أولا : إشكالية الدراسة

تعد ظاهرة العنوسة من الظواهر التي تحتاج إلى البحث والدراسة فى مجتمعنا المصرى ، ولكنها ظهرت الآن كأمر واقع ، فارتفاع نسبة العوانس يضعنا أمام مسؤولية كبيرة لتجنب وقوع هذه الظاهرة . وتأسيسا على ما تقدم نجد أن هناك الكثير من الأسباب والمعتقدات والسلوكيات غير السليمة التي أعاقت زواج الشباب والتي أسهمت بشكل جذرى فى تفاقم هذه المشكلة لتنتج لنا منتجا بعيدا كل البعد عن الإسلام وتعاليمه فأنتجت كل هذه العوامل أزمة اجتماعية حساسة تكاد تنفجر لتصيب الشباب بالأمراض النفسية وتصيب المجتمع بالعجز عن أداء وظائفه وتحقيق أهدافه وطموحاته وآماله ، ونلاحظ ملامح التغير الاجتماعى والثقافى الذى طرأ على المجتمع الريفى في العقود الأخيرة ، وأبرزها تأخر سن الزواج لدى الذكور والإناث حيث أشارت إحدى الدراسات إلى وقوع معدل العمر المفضل للزواج فى حدود (٢٠) عاما للإناث، وفى حدود (٢٤) عاما للذكور، وفى حين أشارت دراسة أخرى إلى تراوح السن المناسب للزواج حاليا ما بين (٢٠- ٢٩) سنة بالنسبة للإناث ، وللذكور ما بين (٢٥- ٢٩) سنة (حسين ، ١٩٨٧)

و نجد فى المجتمع الريفى أن المرأة التى تصل إلى سن (٢٤) سنة ولم تتزوج قد تقع تحت ما يسمى دائرة العنوسة ، ومما يجدر ذكره اتفاق معظم الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية على أهمية دراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم ، ومشكلاتهم ، وقيمهم ، ودورهم الأساسي في المجتمع.

وبناء على ذلك تبلورت مشكلة هذه الدراسة: فى محاولة معرفة أسباب ظاهرة تأخر سن الزواج بشكل عام وفي المجتمع الريفى بشكل خاص من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث ، والوقوف على العوامل الرئيسية التي أدت إلى تفاقمها ، وما ترتب على ذلك من آثار مختلفة على كافة الأصعدة منها آثار نفسية وآثار اجتماعية واقتصادية وجسدية ، وإيجاد الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم فى الحد من هذه الظاهرة بشكل عام وفى الريف المصرى بشكل خاص.

ثانيا : أهمية الدراسة

تعد دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد العينة من الدراسات التي لها أهميتها العلمية والنظرية والتطبيقية ، وذلك على النحو الآتي:

- الأهمية العلمية :

تتلخص أهمية هذه الدراسة من حيث بعدها العلمى فى الآتى:

١- يمكن أن تسهم إسهاما علميا في دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث فى الريف المصرى ، إذ لا تزال الدراسات فى هذا المجال قليلة عموما ، وخاصة الدراسات المتعلقة بالشباب فى هذا الصدد .

٢- يتوقع معرفة الأسباب الكامنة وراء انتشار هذه الظاهرة ، مما يساعد على تطوير المعرفة النظرية حيال هذا الموضوع .

٣- أن التفسير العلمى لظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الذكور والإناث من واقع حدوثها فى المجتمع يقلل كثيرا من الاعتماد على البحوث والدراسات التي أجريت على مثل هذه المشكلة فى مجتمعات أخرى .

٤- ستحاول هذه الدراسة تعميق فهمنا حول أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر أصحاب العينة من الذكور والإناث ، والكشف عن الخصائص المرتبطة بها .

- الأهمية النظرية :

فمن الجانب النظرى تتناول هذه الدراسة موضوع حيوي وهو ظاهرة العنوسة أو ما يعرف بظاهرة تأخر سن الزواج ، والذي يمكن أن يسهم فى مساعدة المهتمين على فهم تلك الظاهرة والتعرف على أسبابها وآثارها ، ويثرى المعرفة العلمية فى هذا المجال ، ويفتح الآفاق أمام الباحثين لطرق هذا الجانب البحثى. وتتمثل الأهمية النظرية أيضا فى الكشف عن الواقع المؤلم للذكور والإناث الذين يعانون من هذه الظاهرة فى المجتمع المصرى عامة وفى الريف المصري بصفة خاصة.

- الأهمية التطبيقية:

وتكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى كونها انعكاس لنتائجها ، والذي سينعكس بدوره على عمليات الوقاية والحد من انتشار تلك الظاهرة مجتمعيا، كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها من أولى الدراسات التي حاولت استقصاء ظاهرة العنوسة ، والتعرف على الأسباب الكامنة التى تقف وراء تلك الظاهرة ، كما

أنها تكمن فى محاولة الإستفادة مما سوف تصل إليه من نتائج خاصة فيما يتعلق بالآثار المترتبة على العنوسة تجاه الفرد والأسرة والمجتمع ، والتي تنير الطريق أمام المسئولين لشئون التخطيط الاجتماعى لعمل برامج توعية للأسرة والشباب من الجنسين للحد من هذه الظاهرة ، وللإستفادة من نتائج الدراسة لوضع آليات لحل وعلاج مشكلة العنوسة .

لذا تمتاز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة التى تناولت ظاهرة العنوسة ، كونها حاولت تحديد عمر محدد تعتبر فيه المرأة عانس فى المجتمع المصرى عامة ، وفى المجتمع الريفى خاصة ، والذي يعتبر على قدر كبير من الأهمية بالنسبة لصناع القرار والمختصين في هذا المجال .

ثالثا : أهداف الدراسة

- أهداف الدراسة:

تتناول هذه الدراسة بالبحث والتحليل ظاهرة تأخر سن الزواج أو ما يسمى بالعنوسة فى الريف المصرى ، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بهدف الوقوف على آرائهم نحو هذه الظاهرة، والأسباب المؤدية إليها ، والآثار الناتجة عنها، والتداعيات المرتبطة بها ، بغية الوصول إلى توصيات ومقترحات يمكن أن تسهم فى الحد من آثارها السلبية وتتلخص أهداف الدراسة فى التعرف على :

١- أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث فى الريف.

٢- أهم دوافع الزواج لدى الذكور والإناث.

٣- الوقوف على أبرز الأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٤- الوقوف على أبرز الآثار المترتبة علي ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث .

٥- محاولة إيجاد الحلول والمقترحات اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث.

رابعا :تساؤلات الدراسة

فى ضوء ما صيغ إزاء مشكلة الدراسة وما حدد من أهداف، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ما أبرز الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد عينة الدراسة ؟

٢- ما أبرز دوافع الزواج من وجهة نظر الذكور والإناث ؟

٣- ما الأسباب المؤدية إلى بروز ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

٤- ما أبرز الآثار المترتبة على ظاهرة العنوسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟

٥ - ما أنسب الحلول والمقترحات اللازمة لمواجهة ظاهرة العنوسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

خامسا : مفاهيم الدراسة

لاشك فى أن التحديد الدقيق الواضح للمفاهيم يبدد الغموض ويمنع اللبس ويساعد على الفهم الصحيح للموضوع ، ومن هذا المنطلق ترتكز هذه الدراسة على عدة مفاهيم أساسية وهى :

١- مفهوم العنوسة ((**Spinsterhood**

- المفهوم اللغوي للعنوسة :

العنوسة والتعنيس ، مصدر مأخوذ من الفعل : عنس ، وعنست المرأة تعنس ، بالضم ، عنسا وعناسا ، وهي عانس من نسوة عنس وعوانس ، وعنست ، وهي معنس . وعنسها أهلها : حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز ، وهو يستخدم للرجال والنساء ، فيقال رجل عانس ، وامرأة عانس : وهو الذي يبقى زمانا بعد أن يدرك لا يتزوج ، وأكثر ما يستعمل في النساء ، ويقال : عنس الرجل إذا أسن ، ولم يتزوج ، وامرأة عانس : وهي المرأة التي كبرت وعجزت في بيت أبويها ، وهي تترقب الزواج .

-قال الجوهري : عنست الجارية تعنس إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ، فإذا تزوجت مرة ، فلا يقال عنست . (الحمصي ، ٢٠٠٩)

- المفهوم الاصطلاحي للعنوسة :

العنوسة تعبير أو لفظ عام يستخدم لوصف الأشخاص الذين تعدوا سن الزواج المتعارف عليه ولم يتزوجوا ويختلف من بلد إلى آخر.

وبعض الناس يظنون أن هذا المصطلح يطلق على الجنسين ، وهي كلمة مؤلمة على النفس تخاف منها الفتيات الواقعات بين مطرقة الآباء والعادات والتقاليد ونظرة المجتمع ، وتشير إلى أن العنوسة ظاهرة اجتماعية ملموسة وهى تجاوز الفتاة أو الشاب سن الزواج المتعارف عليه ، والذي يحدده الدين وثقافة المجتمعات وأعرافها .

لذا تعد العنوسة أحد أشكال الإعاقة الإجتماعية ، والإعاقة الاجتماعية هي ظاهرة اجتماعية يحددها المجتمع بمعاييره الخاصة على فئات اجتماعية معينة أوقعتهم الظروف الاجتماعية المحيطة بهم فى أوضاع ومكانات إجتماعية يصفها المجتمع بالدونية أو الوضاعة الإجتماعية. (عبد الفتاح، ٢٠٠١)

- المفهوم الإجرائي للعنوسة :

هى كل فتاة تجاوزت سن العشرين عن سن الزواج المتفق عليه اجتماعيا أو كل فتاة تجاوزت سن (35) عاما .

فالعنوسة لفظ عام أو تعبير يستخدم لوصف الأشخاص الذين تعدوا سن الزواج المتعارف عليه ولم يتزوجوا ، فالعنوسة ظاهرة تنتشر في المجتمع بفعل عوامل منها الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية ، كما أن للعنوسة آثار ومخاطر تصيب الفرد الذي يقع عليه هذه المشكلة . (الجبارى والغيمى ،٢٠٠٧)

٢- مفهوم الزواج ((**marriage**

- المفهوم اللغوي للزواج :

الزواج في اللغة : بمعنى الاقتران والارتباط والاجتماع ، والأزواج : القرناء ، والزوج : البعل، وهو خلاف الفرد . (الفيروزآبادي، ١٩٩٦ : ٢١٦)

ويشير لفظ الزواج إلى اقتران الرجل بالمرأة بمراسيم شرعية أو مدنية .

(المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠٣ : ٤٦٩)

والزواج اسم مصدر من زوج يزوج ومصدره التزويج .والزواج والازدواج والتزاوج والمزاوجة بمعنى واحد . (لسان العرب لابن منظور ،ص ١١٦)

والزواج عند علماء الاجتماع عبارة عن مجموعة من الأنماط الثقافية لإقرار الأبوة وتهيئة الأساس المستقر للغاية بالأطفال وتربيتهم وعرفته عالمة الإجتماع الأمريكية (هيلين كلارك) بأنه: عقد يخضع الرجل والمرأة لإلتزامات قانونية واجتماعية متبادلة. (هيلين كلارك ، ١٩٥١)

- المفهوم الاصطلاحي للزواج:

عبارة عن مجموعة من الأنماط الثقافية لإقرار الأبوة وتهيئة الأساس المستقر للعناية بالأطفال وتربيتهم ، وهو الركيزة الأساسية التى تقوم عليها الأسرة فى أى مجتمع من المجتمعات قديما عرف الزواج فى كتب الحنفية بأنه : عقد يفيد ملك المتعة قصدا .

لذا فإن الزواج عبارة عن عقد يخضع بين الرجل والمرأة ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليهما من واجبات ، أى أنه عقد يخضع الرجل والمرأة لإلتزامات قانونية واجتماعية متبادلة.

- المفهوم الإجرائي للزواج :

عبارة عن عقد يفيد حل العشرة الزوجية بين الرجل والمرأة ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليهما من واجبات ، سواء فيما بينهما أو بين الأولاد.

. لذا فهو نظام عالمى اجتماعى تقره جميع المجتمعات وتنظمه حسب التقاليد الجماعية للجماعة ، وهو يكفل أطفال شرعيين للجميع وما ينتج عن هذه الرابطة من التزامات وحقوق ضرورية متبادلة بين الزوجين.

٣-مفهوم الشباب(**Youth**):

- المفهوم اللغوي للشباب:

الشباب فى اللغة : مفردة لكلمة (شاب)، وهو من فى سن الشباب ، وقيل : الغلام فى حد البلوغ إلى سن الثلاثين . (المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة ،٢٠٠٣: ٥٤٤)

- المفهوم الاصطلاحي للشباب:

هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين ، وتتميز هذه

المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة . (بدوى ، د.ت : ٤٥٢)

وتعد مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة و لثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الكبار ، حيث اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعى، وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراكات العمرية والثقافة المكتسبة .

- المفهوم الإجرائي للشباب:

يشكل الشباب جزء رئيسى ومهم فى تركيب اى مجتمع بشرى ، فهم القوة الديناميكية التي تبعث الحيوية والنشاط في مختلف نشاطاته . والشباب كجزء لا يتجزأ عن التركيب الاجتماعى لذا فإن المفهوم الإجرائي المتبنى فى البحث مرتبط بمرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة فى العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية ، وتعرف بالمرحلة التى يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان .

سادسا : الدراسات السابقة

تعرف بأنها (التراث النظري للدراسة الحالية) الذي يعد مراجعة على مجموعة من الدراسات التي تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج تناولا مباشرا ، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت العوامل المؤدية إلى بروز تلك الظاهرة ، أو الآثار المترتبة عليها ، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت الصعوبات التى واجهت الجنسين في عملية الزواج ، وسيتم عرض هذه الدراسات التي تقارب من موضوع دراستنا حيث يتم عرض هذه الدراسات حسب تسلسلها التاريخى أى من القديم إلى الحديث ، وذلك للتعرف على كل ما هو جديد ومتغير طرأ على موضوع دراستنا الراهنة هذا بدوره يساهم فى بلورة موضوعنا وإبراز الجوانب الجديدة المتناولة فيه ، لذا سوف تعرض تلك الدراسات على ثلاثة محاور:

المحور الأول :-الدراسات التى تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج تناولا مباشرا

١- دراسة إبراهيم مبارك الجوير 1994م .

عنوان الدراسة : " تأخر الشباب الجامعى فى الزواج : المؤثرات والمعالجة " .

أهداف الدراسة: وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد والمتغيرات (العوامل) المؤدية إلى تأخر الشباب الجامعى عن الزواج المبكر ، ومحاولة معالجة العوائق التى تؤدى إلى ذلك التأخر ، واقتراح الحلول لمواجهة العوائق المؤدية إلى عزوفهم.

منهج الدراسة : وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى ، ومثلت الاستبانة أداة لجمع البيانات . وتضمنت عددا من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة . أما مجتمع الدراسة فمنهم طلاب المستوى الرابع للفصل الأول ، وطلاب المستوى الثالث للفصل الثانى لجميع الاقسام والتخصصات الموجودة بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .وبلغ عدد مجتمع الدراسة (236) طالبا ، تمثلت الينة (75) طالبا .

نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم العوامل والمتغيرات المرتبطة ارتباطا دقيقا بظاهرة تأخر الشباب الجامعى عن الزواج المبكر ومنها :-
ومواصلة الشباب الجامعى دراستهم ، وتكاليف الزواج ، المسئوليات المترتبة على الزواج ، وغلاء المهور ، وطريقة اختيار شريكة الحياة ، وقلة الدخل الشهرى.
وهناك بعض العوامل الأخرى التى لها ارتباط بدرجة أقل بهذه الظاهرة وهي :- تأثر الشباب الجامعى بالاختلاط بالوافدين وحال الأهل والأقارب على الشباب بالزواج من القريبات ، وتوفير المسكن الملائم ، وسفر الشباب إلى الخارج ، ووسائل الإعلام.

٢ - دراسة المطيرى 2009م.

عنوان الدراسة : العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودى. " دراسة ميدانية على عينة من الشباب فى مدينة جدة" .

أهداف الدراسة :

- التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة .
- الوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة
- محاولة توفير قاعدة معلومات تصف تلك الظاهرة وصفا علميا ، للخروج بإستراتيجية ملائمة تحد من هذه الظاهرة.

منهج الدراسة :- قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة :

قد توصلت الدراسة إلى أن وجود بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب تمثل في ارتفاع تكاليف حفلات الزواج ، وتطور الحياة ، وتعقد متطلباتها ، وإرتفاع مستوى المعيشة وعدم القدرة على توفير السكن المستقل.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، حيث أن الإناث أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية من الذكور.

٣- دراسة عزت شاهين 2014م .

عنوان الدراسة :- الشباب فى سوريا ، حيث نشرت هذه الدراسة فى مجلة دمشق وقد استخدمت أداة الاستبانة لإجراء دراسة مسحية حول عينة من الشباب السورى لمعرفة تفضيلات سن الزواج لديهم ومدى وعيهم بمخاطر التزايد السكاني والإنجاب المتعدد وأساليب اختيار الشريك .

نتائج الدراسة :

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها أن الأزمات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية مثل الزواج الذي يعاني منه الشباب جاء نتيجة المهور وسوء التخطيط الاقتصادى وزيادة عدد السكان ، وأن الشباب أكثر تفضيلا لوجود طفلين في الأسرة ، وأن السن الأمثل للزواج حسب رأى الشباب هو ٢٥ سنة فأكثر بنسبة ٨١% ، ولدى الإناث من

٢٠- ٢٥ سنة بنسبة ٥٨% .

٤- دراسة سوزان نعيم عام 2017م.

عنوان الدراسة : تأخر سن الزواج لدى الشباب فى المجتمع الأردني .

الهدف من الدراسة : التعرف على العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع الأردني في مدينة الكرك ، ونظرا لخصوصية الدراسة فقد تم اختيار عينة عنقودية مكونة من (٣٥٤) مبحوثا من غير المتزوجين من الفئة العمرية (١٨ -٤٥) سنة من الأسر الأردنية فى مدينة الكرك.

نتائج الدراسة: وأظهرت النتائج أن مشكلة تأخر سن الزواج ترجع إلى أربعة عوامل رئيسية مرتبة حسب أهميتها النسبية وهي العوامل الإقتصادية بمستوى مرتفع والعوامل التكنولوجية بمستوى مرتفع ، والعوامل الاجتماعية والثقافية بمستوى مرتفع وأخيرا العوامل النفسية والشخصية بمستوى متوسط .

٥ - دراسة ليلى البهنساوى عام 2018م.

عنوان الدراسة : تأخر سن الزواج بين الموروث الثقافي والواقع

الهدف من الدراسة : رصد وتحليل حجم التغيرات التي لحقت تأخر زواج الفتيات فى ظل الصراع بين الموروث الثقافى لأسر الفتيات والواقع المعاصر ، وطبقت الدراسة على عينة من الملحقات بالدراسات العليا بجامعة القاهرة قوامها (٢٠) حالة تراوحت أعمارهن بين (٣٠ - ٤٠) عاما.

نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة أن هناك كثير من التغيرات التي لحقت برؤية الفتاة للزواج وأن هناك كثير من الصعوبات التي تواجههم وكذلك ضغوط من المجتمع.

المحور الثانى : الدراسات التي تناولت موضوعات تتعلق بالزواج وقضاياه المختلفة

١- دراسة هروش 2010م.

عنوان الدراسة : اختيار شريك الحياة : دراسة ميدانية استطلاعية مقارنة بين جيلين.

الهدف من الدراسة :الوقوف على المواصفات التي تراها لفتاة الجامعة حول الصفات المفضلة فى زوج المستقبل ، وتفسير أثر الاختلافات الثقافية والاجتماعية فى هذه المواصفات .

ومعرفة معايير وأساليب الاختيار الزواجى للطالبة الجامعية ، مقارنة ذلك بمبادئ الإسلام.

الكشف عن دور عوامل التغير الثقافى و الاجتماعى والمادى فى إحداث اختلافات آراء الأمهات والفتيات.

عينة الدراسة : تمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية تتمثل فى 80% من مجموع الطالبات لدى مركز الدراسات الجامعية.

نتائج الدراسة : قد كشفت نتائج الدراسة أن التغير الذى تعيشه المملكة العربية السعودية أدى إلى تغيرات إزاء إتخاذ القرار النهائى للزواج ، حيث وافقت المبحوثات من الأمهات والطالبات على إعطاء الفتاة الحرية فى اتخاذ القرار بمشاركة والديها ، والتوافق على زوج المستقبل ، كما سمح معظم الأهل بفترة خطبة تكون وسيلة التعارف عبرها : لها شكل في رأي الأمهات ، والمقابلات داخل المنزل فى رأى الطالبات بيد أن هناك من الأمهات من لا يوافقن على فترة خطبة معينة ، لتنافي ذلك مع الدين الإسلامى ، ومع عادات المجتمع السعودي وتقاليده.

واختفى أيضا الإتجاه السائد قديما المتمثل فى ضرورة الزواج من الأقارب ، وتأكيد انتماء الزوج إلى قبيلة ما . وهذا ما يؤكد التأثير الذى أحدثته المتغيرات فى سلوكيات الأفراد وانطباعها فى اتجاهاتهم ، وتأثيرها فى تعديل هذه الإتجاهات نحو الأفضل.

٢- دراسة الحسين بن الحسن السيد 2015م .

عنوان الدراسة : محددات الزواج وأثرها فى تحقيق التوافق الزواجي.

الهدف من الدراسة : وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجى ومحددات الزواج والمعايير الأكثر شيوعا لاتخاذ قرار الزواج والفروق بين الأزواج والزوجات تبعا للمتغيرات الديموغرافية، فى ظل الحرب على العراق .

طبقت هذه الدراسة باستخدام أداة الاستبانة على عينة عشوائية من أفراد المجتمع العراقى .

نتائج الدراسة : وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن محددات الزواج الأكثر شيوعا على الترتيب هى الحالة الإقتصادية ، الوضع الأمنى، التدين ، الحالة الإجتماعية .

٣- دراسة (وهدان ، محمود شعبان ،عبد الجليل، منى محمود) عام 2016م.

عنوان الدراسة: تفاقم أزمة الزواج في المجتمع.

نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات ومن أهمها :

- مساهمة الإعلام فى توعية الشباب بحلول واقعية لمشكلاتهم ، حتى لا يبالغوا فى أحلامهم لأن تقاعس كل شاب عن الزواج معناه زيادة عدد الفتيات غير المتزوجات وتفاقم أزمة الزواج فى المجتمع .
- عمل رقابة على الإعلانات فى كل وسائل الإعلام خاصة الإلكترونية ، وما تسوقه من إعلانات مضللة ومن أفكار وعادات وثقافات غربية .

- توعية الأهل وأولياء الأمور من خلال الإعلام الهادف بتيسير زواج الفتيات ، وعدم المغالاة فى الطلبات المادية من مهر وشبكة وغيرها ، ونشر ثقافة التيسير في المجتمع.
- مساهمة الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى فى حل أزمة بطالة الشباب قدر الإمكان ، بمساعدتهم على توفير فرص العمل والدعوة لحلول مبتكرة مثل المشروعات الصغيرة وغيرها وتوضيحها إعلاميا.

المحور الثالث : الصعوبات التي تواجه الجنسين فى عملية الزواج

١-دراسة خالد بدير 2012م .

عنوان الدراسة : ظاهرة العنوسة وعلاجها من منظور إسلامى .

الهدف من الدراسة : هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الواقع المؤلم للشباب من هم فى سن الزواج وكشف النقاب عن هذه الظاهرة التى تعد من أهم وأخطر الظواهر التى تهدد كيان المجتمع ، وكذلك بيان المنهج الإسلامى فى علاجها.

وأشار الباحث إلى الأسباب الإقتصادية المسببة لهذه الظاهرة وهى : غلاء المهور ، ارتفاع تكاليف الزواج ، وانتشار الفقر ، والبطالة ، وعدم القدرة على تأمين المسكن ، أما الأسباب الإجتماعية للعنوسة كما يقول الباحث متمثلة فى : عدم زواج الأخت الصغرى قبل الأخت الكبرى ، الانفلات الأخلاقى فى المجتمع ، بالإضافة إلى السخرية بمن يتزوج بعانس وضعف الروابط الاجتماعية.

نتائج الدراسة : وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن سن العنوسة يختلف من بلدة لأخرى ومن الريف للمدينة.

- كلما ارتفع المستوى التعليمي عند الفتيات كلما ارتفعت نسبة العنوسة فمعظم العوانس من النساء الحاصلات على درجتى الماجستير والدكتوراه.

- دعم صندوق الزواج بالطرق المالية المشروعة.

٢- دراسة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء عام ٢٠١٨م .

عنوان الدراسة: أنماط الزواج وتكوين الأسرة ، حيث أظهرت الدراسة انخفاض معدل الزواج فى نهاية فترة هذه الدراسة عن بدايتها وأن كان هناك تذبذب في منتصف الفترة ما بين الارتفاع والانخفاض حيث بلغ ١١فى الألف عام ٢٠١٠م ليصل إلى ١٠,٣ فى الألف عام ٢٠١٦م ، كما أنه تحظى محافظة قنا بأعلى معدل الزواج على مستوى المحافظات بنسبة ١٥,٢ فى الألف يليها محافظة القاهرة ب ١٤ فى الألف ، أما أقل المحافظات فى معدل الزواج فكان من نصيب محافظة القليوبية ومحافظة المنوفية ٨,٢ فى الألف لكل منهما ، يليها محافظة الإسماعيلية ٨,٨ فى الألف.

نتائج الدراسة : وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هناك ارتفاع فى السن عند الزواج الأول من ٢٣,٧ سنة في عام ٢٠١٠م إلى ٢٤,١ سنة عام ٢٠١٢م ثم ٢٤,٤ سنة في عام ٢٠١٥م لينخفض بنسبة ١. عام ٢٠١٦م ليصل إلى ٢٤,٤ سنة ، وأن أعلى متوسط سن الزواج الأول للذكور كان فى محافظة مطروح يليها محافظة القاهرة حيث بلغ (٣٢,٥ ، ٣٣,٢ سنة) على التوالى بينما تعتبر محافظة القاهرة هى أعلى متوسط الزواج الأول للإناث تليها محافظة الإسكندرية حيث بلغ (٢٨,٣ ، ٢٧,٤ سنة) على التوالى عام ٢٠١٦م ، سجلت محافظة المنيا أقل سن للزواج الأول حيث وصل إلى (٢٨,٢ ، ٢٢,٧ سنة) لكل من الذكور والإناث على التوالي يليها محافظة بنى سويف والتى كان متوسط سن الزواج الأول للذكور والإناث بها (٢٨,٥ ، ٢٢,٩ سنة) وذلك عام ٢٠١٦م ، وأظهرت أيضا ارتفاع طفيف فى وسيط العمر للزواج الأول للسيدات (٢٥- ٤٩) سنة من ٢٠,٤ عام ٢٠٠٥م إلى ٢٠,٨ سنة عام ٢٠١٤م ، يظهر هذا الارتفاع كذلك فى كل من المناطق الحضرية والريفية خلال فترة المقارنة، أظهرت أيضا أنه بلغ عدد الذكور الذين لم يتزوجوا في فئة العمر (٣٥ سنة فأكثر) حوالي ٦٨٧ ألف حالة بنسبة ٤,٥% من إجمالي أعداد الذكور في نفس الفئة العمرية ، بينما بلغت هذه النسبة ٣,٣% للإناث لنفس الفئة العمرية بقيمة عددية تبلغ حوالى ٤٧٢ ألف حالة .

٣- دراسة محمدى عام 2020م :

عنوان الدراسة: المتأخرات فى الزواج وتحديد الفروق بينهما .

الهدف من الدراسة: هو معرفة مدى ارتباط تقدير الذات بقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات فى الزواج وتحديد الفروق بينهما باختلاف السن ومستوى التعليم والمستوى الإجتماعى والحالة المهنية وتحديد مستوى تقدير الذات ومستوى قلق المستقبل لديهن ، وقد تم تطبيق مقياس قلق المستقبل اعداد غالب بن محمد على (٢٠٠٩) ، ومقياس تقدير الذات إعداد كوبر سميث وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن على عينة تكونت من (٤٢) عدد من مستويات تعليمية مختلفة (أمى - متوسط- جامعي - فوق جامعي) ومستوى اجتماعي واقتصادي مختلف

(منخفض - متوسط- مرتفع) وكان منهن (٢٢) فتاة عاملة و (٢٠) غير عاملة.

نتائج الدراسة: وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى المتأخرات زواجيا، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا فى قلق المستقبل لدى المتأخرات زواجيا تبعا للمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ومتغير العمل ، كما أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المتأخرات زواجيا فى قلق المستقبل تبعا للسن فالأكبر سنا أكثر قلقا من المستقبل ، إلى جانب أن المتأخرات زواجيا لديهن شعور بتقدير الذات منخفض .

٤- دراسة مركز الخليج العربى للدراسات والبحوث عام 2022م.

عنوان الدراسة : تأخر سن الزواج والعنوسة ، يصدر مركز الخليج العربى دراسة ميدانية حول تأخر سن الزواج والعنوسة التي باتت تلتهم جزء كبيرا من الفتيات لأسباب مختلفة بينها عوامل مستجدة.

الهدف من الدراسة: هو إظهار ملامح الاتجاهات الديموغرافية لما لها من آثار خطيرة على المجتمعات العربية من خلال رصد أهم العوامل والتداعيات التي فاقمت ظاهرة تأخر سن زواج الذكور والإناث . واستخدمت الدراسة عدة مصادر مختلفة فى جمع المعلومات أبرزها إحصائيات رسمية وغير رسمية لنسب تأخر الزواج والعنوسة بالإضافة إلى القيام بتحليل المضمون لخطاب شريحة واسعة من المستخدمين العرب على منصات ومواقع التواصل الإجتماعى حول فكرة الارتباط، كما اعتمدت على دراسة مقارنة بيانات متوفرة تقديرية لإحصاء تأخر سن الزواج في ١٦ دولة عربية منذ عام ٢٠١٣م إلى عام ٢٠٢١م .

واعتمدت الدراسة على منهجية تحليل البيانات وتشمل الدراسة السكان الذين لم يتزوجوا

(٣٥ سنة فأكثر) فى العالم العربى وخاصة الإناث من خلال دراسة تطور معدلات الزواج فى الفترة من (٢٠١٣ م - ٢٠٢١م) .

نتائج الدراسة: و استخلصت الدراسة عدة نتائج أولية تفيد أن قيود انتشار عدوى فيروس كورونا من خلال متحوراتها المختلفة منذ عام ٢٠٢٠م إلى اليوم فاقمت مؤشرات توضح تردي أوضاع معيشة الفرد بإرتفاع معدلات البطالة والفقر وتراجع المقدرة الشرائية بسبب تضخم الأسعار فضلا عن تعقيدات أخرى فاقمتها قيود التنقل التي فرضتها المخاوف من العدوى والتى قيدت فرص التواصل و التعارف بقصد الزواج ، إلى ذلك تعززت عوامل مركبات الاكتئاب والعزلة لدى البعض والتي ولدتها المخاوف التي فرضتها الجائحة خاصة مع نمو حصيلة الضحايا، حيث يؤثر العامل النفسى على قرارات أو فكرة الزواج خلال العامين الماضيين ، وأن تأخر سن الزواج من بين العوامل التي تؤثر على ظاهرة معدلات الخصوبة المنخفضة لفئة الشباب وهو ما قد يزيد من تقلص نسبة الشباب فى المجتمعات العربية على

المدى المتوسط والبعيد ، بالإضافة إلى رصد عوامل جديدة متصلة بتداعيات العولمة وآثار الثقافة الرقمية فى إضطراب قناعات وخيارات الفتاة ورؤيتها للارتباط ، زاد تسجيل دوافع جديدة لتأخير فكرة الزواج وزيادة ملاحظة تعرض الشباب عموما لضغوط نفسية فاقمتها تداعيات جائحة فيروس كورونا المستمرة منذ نحو ٣ سنوات والتي تراكمت مشاعر القلق والخوف وعدم اليقين بشأن الاستقرار فى المستقبل، وأن من أبرز المتغيرات اللافتة في ظاهرة الزواج فى العالم العربى زيادة رصد الانفتاح على الزواج بأجانب. على صعيد آخر يتم تسجيل نمو إشكالية مقلقة قد تطفو على السطح مستقبلا وهى زيادة حالات التطرف النسوي والحراك النسوى المعادى للذكور خاصة بين غير المتزوجات فى ردة فعل ضد بعض السلوكيات الذكورية تجاه النساء كالعنف .

(Policy Brief: the Impact of CoVID-19،2022)

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

استعرضت الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة التي تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج فى الأدبيات الاجتماعية، المحور الأول تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج تناولا مباشرا ، قد ركز بعضها على حجم الظاهرة والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها . (المطيرى ، ٢٠٠٩)

فى حين ركز بعضها على العوامل الاجتماعية والاقتصادية عموما ، للخروج بمقترح حول دور خدمة الفرد في حل ظاهرة تأخر سن الزواج.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات المذكورة فى المحور الأول فى تناولها موضوع الظاهرة محور الدراسة ، لكنها تختلف عنها فى المنطلقات والأهداف و العينة وفى الوقت نفسه ، ركزت الدراسة الحالية على فئة من الذكور والإناث فى الريف المصرى بمحافظة الشرقية فى إحدى القرى الخاصة بمنطقة الباحثة.

أما الدراسات المذكورة فى المحور الثاني ركزت على بيان أهمية الظاهرة موضوع الدراسة ، ومن ثم الحاجة إلى تناولها تناولا علميا يفسر الظاهرة، ويحاول الوقوف على الحقائق المرتبطة بتأخر سن الزواج لدى الذكور والإناث في المجتمع الريفي ، في حين ركزت بعض الدراسات على العوامل الاجتماعية والاقتصادية للخروج ببعض التوصيات لتفاقم أزمة الزواج. (وهدان ، ٢٠١٦)

وعلى الرغم من وجود اتفاق واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فى هذا الجانب، فإن الباحثة قد استفادت من تلك الدراسات فى تحديد الإطار النظرى للدراسة ، وساعدت فى إثراء الأدبيات الخاصة بالدراسة ، كما أسهمت فى وضع وتحديد الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة لتنفيذ هذه

الدراسة ، وكذلك فى تصميم دليل دراسة الحالة المستخدمة في جمع المادة الميدانية ، كما استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها .

أما الدراسات المذكورة فى المحور الثالث ركزت على بيان أهمية الظاهرة موضوع الدراسة واستخلاص أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والصعوبات التي تواجه الشباب . (خالد بدير، ٢٠١٢)

لذا فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات فى محاولة تقديم معالجة مختلفة تتسم بالشمولية لأبعاد ظاهرة العنوسة أسبابها و المردودات السلبية على الشباب من الجنسين الذكور والإناث فى نطاق المجتمع الريفى بما يمر به من تحولات وتغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية علاوة على محاولة تقديم تصور مقترح لمواجهة ظاهرة العنوسة بصفة عامة وفى الريف المصرى بصفة خاصة للتقليص من حجم هذه الظاهرة موضوع الدراسة مستقبلا.

سابعا :النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

توجد نظريات علمية عديدة ، يمكن أن تسهم فى تفسير ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، وقبل استعراض تلك النظريات تشير الى قيام الدراسة الحالية على مبدأ التكامل النظرى فى تفسير تلك الظاهرة ، حيث إنها لا تقتصر رؤيتها على فهم تلك الظاهرة وتفسيرها على منظور بعينه ، وإنما تعتمد على أكثر من منظور يتناول مدخلا محددا يسلط الضوء على جانب ما من جوانب الظاهرة المدروسة ، وذلك وفق ما يلى :

١- نظرية القيمة **Value Theory :**

عمدت هذه النظرية إلى البحث عن دور القيم وتأثيرها فى الاختيار الزواجي ولاسيما كتابات (كومز) ، الذي يرى إمكانية التفكير في قيم الشخص فى نظام متدرج ، ويرجع ذلك إلى تفاوت الأهمية التى وضعها الإنسان ، ومن ثم تمثل القيم أهمية كبيرة للشخص لإحتلالها مركز الصدارة والأولوية فى النسق القيمى الخاص به ، كما أنها تتجلى فى صورة رد فعل عاطفي واضح ، فمن المنطقى اختيار الفرد رفاقه بما فيهم شريكة حياته من بين الذين يشاركونه ، أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية ، لأن الأمان العاطفى يكمن فى ذلك . (وسيلة ، ٢٠٠٥: ٥٤-٥٥)

وترتبط نظرية القيمة بنظرية التجانس ، فالأشخاص المتشابهين في بيئاتهم وخلفياتهم الاجتماعية متشابهون فى حكمهم على القيم والمحافظة عليها ، لأن القيم تكتسب عبر الخبرة الاجتماعية ، فالميل

إلي التجانس انعكاس لرغبة كل شاب فى الإرتباط الذين يشتركون معه فى القيمة الأساسية ، والتعامل معهم ، وقد يضغط الآباء أحيانا من أجل الإتجاه نحو التجانس لضمان اتفاق اتجاهات الشريك الآخر وقيمه مع اتجاهاتهم وقيمهم. (هروش ،٢٠١٠ : ٦٠)

وفيما يتعلق بتفسير نظرية القيمة ظاهرة تأخر سن الزواج فى المجتمع الريفى ، نجد أن عملية الاختيار الزواجي فى مجتمعنا تشترك فيها أطراف عديدة غير الشريكين ، فالقيم التي نشأ عليها الشاب لن تقوده إلى الزواج من فتاة أكبر منه سنا ، أو أعلى منه فى التعليم ، أو الوضع الإقتصادى ، أو مختلفة معه فى المكانة الإجتماعية . والشخص دائما يبحث عن شريك يضمن معه نجاح حياته العائلية. (الشعبانى ، ١٩٩٦: ١٥)

ونظرا لاختلاف الأنساق القيمية بين الأفراد ، فإن الإختيار على أساس القيمة تختلف من فرد إلى أخر ، أو من أسرة إلى أخرى ، فالأسرة ذات النشأة الدينية (الملتزمة) تضع درجة أعلى للاختيار ، في حين تعطى أسرة أخرى درجة أعلى للمكانة الاجتماعية ، والطبقة الاجتماعية ، وهكذا. (عبدالله ، يوسف ، ٢٠٠٤)

لذا تؤكد نظرية القيمة أن النجاح فى الزواج مرتبط بتقدير الفرد لمسائل الدين والقيم الرفيعة ، فكلما كان الإنسان شديد الحرص على أداء الواجب ، مؤمنا بالقيم وكان الطرف الآخر على هذا النحو كذلك ، كانت الفرصة أمامه كبيرة ، للسعادة فى حياته الزوجية . (الجوير ، ٢٠٠٩ : ٧٨)

لذا تم الاعتماد على هذه النظرية لأنها تسهم فى تفسير الظاهرة محور الدراسة ، ولأن الأشخاص يميلون دائما فى اختيار شريكة الحياة إلى من يشاركونهم أو ينطلقون من نفس القيم والأفكار والعادات والتقاليد والقيم السلوكية والأخلاقية ويكونون بالتالى متجانسين معهم ومتشابهين في القيم نفسها.

٢- نظرية التجانس (**Social Homogamy Theory**) :

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه ، وأن التجانس هو الذى يفسر اختيار الناس بعضهم بعضا كشركاء فى الزواج لا الاختلاف والتضاد . بمعنى أن الاختيار الزواجى قائم على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص والسمات الجسمية ، وتشابه في الدين ، والجنس والمستوى الاقتصادى والسن والتعليم والحالة الزواجية وغيرها. (الشعبانى، ١٩٩٦ : ١٠)

بل يمتد البحث عن التشابه والتجانس ليشمل أحيانا الخصائص أو السمات الشخصية ، وأن يكون هناك تشابه بين الشريكين فى الطول ولون البشرة ، ومن المصطلحات التي ترادف التجانس ، الزواج المتجانس ، ويمكن تعريف الزواج المتجانس بأنه "ميل الناس شعوريا أو لا شعوريا " لإختيار شريك تتشابه خصائصه مع خصائصهم. (الساعاتى، ١٩٨١)

أبرز عوامل النظرية وفق ما ذكره (هروش ، ٢٠١٠ : ٥٧- ٥٩) الآتى :

أ) التجانس فى الخصائص الاجتماعية :

وتضم المشاركة الإجتماعية فى السلوك والعادات ، حيث تكون درجة التجانس أظهر فى السلوك المتأثر بالمعتقدات الدينية ، ثم التأثير بالخلفية الثقافية للأسرة.

ب) التجانس فى التعليم:

يتمثل هذا العامل فى ميل النساء – عادة إلى الزواج برجال أعلى منهن فى المستوى التعليمى ، فى حين يميل الرجال إلى الزواج بنساء أقل منهم فى المستوى التعليمى . وقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما زاد فيه إلى تفضيل الزواج من شريك وصل إلى مستوى تعليمي عال .

ج) التجانس فى الاتجاهات والميول :

يكون هذا النوع من التشابه والقيم لدى الطرفين مؤشرا على التجانس بين الزوجين مستقبلا ، كما يكون عاملا مؤثرا للغاية فى إطالة مدة الحياة الزوجية واستقرارها ، وبرز أن سعادة الزوج والزوجة تزيد فى حالة التشابه في الميول والاتجاهات والاجتماعات الأسرية.

د)التجانس فى المهنة والمكانة الإجتماعية والإقتصادية :

يعد الزواج من داخل المكانة الاجتماعية المماثلة معيارا إجتماعيا مفضلا ، وخاصة من وجهة نظر الآباء ذوى المكانة الإجتماعية العالية عندما يشرعون فى تزويج أبنائهم ، وسواء تم الزواج أو الاختيار الزواجي عن طريق الأشخاص أنفسهم أو عن طريق آبائهم فإن كونه من داخل المكانة الإجتماعية يعد

شرطا أساسيا للمحافظة على نسب العائلة ، ومكانتها الإجتماعية أم الأفراد الذين ينتمون إلى مكانة منخفضة فإنهم يكسبون كثيرا عندما يتزوجون من أشخاص ينتمون إلى مستويات طبقية أعلى من مستوياتهم . وبغض النظر عن ما يفضله الأفراد أو يرغبون فيه ، فإن معظم المتزوجات تكون من داخل المكانة نفسها.

هـ)التجانس فى العمر:

الوضع المألوف لسن الزواج هو كون الشاب أكبر من الفتاة سنا ، ويرجع ذلك إلى أن نضجه البيولوجى عادة أبطأ من الأنثى ، فضلا عن الأعباء الإقتصادية الملقاة على عاتقه حيث يتعين عليه توفير المتطلبات المتنوعة للزواج من مسكن ، أثاث ، ومهر .

و) التجانس فى الصفات والخصائص الحميمية :

ترجع أهمية هذا العامل إلى خلق حالة من التجانس الفيزيقي بين الشريكين فى المستقبل.

و لو دققنا النظر فى مجتمعنا عموما لوجدنا أن الأزواج يتزوجون نساء أصغر منهم سنا أو نادرا ما نجد شابا يأخذ فتاة تماثله فى العمر أو تكبره.

لذا تم اختيار هذه النظرية لأنها تسهم إسهاما جيدا فى تفسير الظاهرة محور الدراسة فى المجتمع الريفى، وخاصة أن هناك مقولات تؤكد أن التجانس أساس مهم فى اختيار الطرف الآخر ، حيث يقوى التشابه والتجانس ، والعلاقة بين الطرفين ، إذ ينتميان إلى الجماعة أو البيئة نفسها. كما يمتد البحث عن التشابه والتجانس ليضم الدين ، و المستوى الاقتصادى والاجتماعى، والسن ،والتعليم ، الحالة الزواجية، والخصائص الفردية ، وغير ذلك .

٣- نظرية التجاور المكاني (النظرية الايكولوجية) [**Ecology Theory**] :

تدور الفكرة الرئيسية لهذه النظرية حول الميل إلى الزواج بين أشخاص يجمعهم نظام جغرافى محدد ، فبعض الناس يميلون إلى اختيار الزواج ممن تجمعهم به صلة مكانية تتيح لهم فرصة التواصل أو الاختلاط والتعارف. ويتحدد التقارب المكاني عبر عوامل :الجيرة ، والقرابة ، الزمالة ، المشاركة فى نشاط مهني أو اجتماعي أو ثقافي. (عبدالله ، يوسف ، ٢٠٠٤)

ومن هذا المنطلق يحاول هذا الإتجاه تقديم تفسيرات علمية ، إذ يفترض أن الفرد عند اختياره الزواج فإنه يميل إلى الإرتباط بشخص يعرفه أو يعيش فى نطاق قريب منه ، وهكذا يرى أصحاب هذه النظرية أن التقارب المكاني من العوامل المهمة فى إتمام الزواج وليس عاملا محددا ، أى لا يحدد فردا بعينه ليختاره الشخص المقبل على الزواج ، بل يقتصر تحديده على مجال الصالحين للزواج ، أى أن أصحاب هذه النظرية يرون أن عملية الاختيار للزواج تتم فى نطاق جغرافي محدد ، يكون بمثابة مجال مكانى يستطيع الفرد أن يختار فيه ، وهو ما يطلق عليه الفرصة الإيكولوجية للاختيار.

(وسيلة، ٢٠٠٥ : ٥٤)

ولا تتعارض هذه النظرية مع نظرية التجانس فى معطياتها ، من الممكن أن يختار الفرد من يتجانس معه في صفاته وخصائصه.

وتم اختيار هذه النظرية لأن تسهم هذه النظرية فى تفسير ظاهرة تأخر سن الزواج ، ونلاحظ أن الشاب يبحث عن زوجة فيمن يتجاوزونه ، أو يجاورون أسرته بشرط أن تتطابق مع المواصفات التى ينشرها وفي العادة تكون أقل منه من حيث المستوى التعليمي ، وأصغر منه من حيث العمر ، فإذا وجدت هذه الصفات مع التجاور المكانى القريب منه فلن يتردد والعكس صحيح إذا لم تتوفر هذه الصفات ، لهذا فإن الإنعزال والعزلة الإيكولوجية تميل إلى تحديد دائرة الإختيار بالنسبة للفرد ، وأن أهمية التجاور المكاني تقل كلما تزايدت أهمية التقارب الوظيفى والإتصالات التى ترتب عليه امتداد دائرة الإتصال ، ولأنها قائمة على عملية الاختيار للزواج كما أنها تتم في نطاق جغرافي محدد ويكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار فيه ، كما أنها تسهل من عملية الاختيار للزواج وتسهيل من فرص التواصل والاختلاط والتعارف بين الأشخاص وبعضهم.

٤ - نظرية النسق الإيكولوجي :

يعد مفهوم النسق الإيكولوجي مفهوما جديدا ، لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة ، ويؤكد هذا المفهوم أثر البيئة الفيزيقية المحيطة بالإنسان في سلوكه الاجتماعي، فهو نسق تفاعلي وظيفي بين الإنسان والبيئة الفيزيقية ، بما تشمله من مناخ وحرارة وبيئة عمل ، وما تتضمنه من تأثيرات أو مشكلات تنعكس على الأفراد الموجودين بها . والتفاعلات مستمرة ومتبادلة بين الإنسان و العوامل الفيزيقية المحيطة به. وتضيف هذه النظرية أهمية دراسة العناصر الفيزيقية المحيطة بالإنسان، وتأثيرها فيه وسلوكها الاجتماعي

: و النسق الإيكولوجي، (Loker, 1993 : 14 -24)

من المفاهيم البيولوجية التى استعارتها الإيكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر ، و مؤداه أن كل المجتمعات الطبيعية ذات الكائنات الحية التي تتفاعل مع بعضها ، ترتبط ارتباطا وثيقا ببيئاتها، وتشكل كتلة واحدة . (عبد المنعم ، ٢٠٠١ : ٨٧)

ومن أهم المبادئ التي يجب أن تؤخذ فى الحسبان عند دراسة النسق (أبو زيد ، ١٩٩٦: ٥٧٢-٥٧٣) ما يلى :

١- تعقد العلاقة بين الإنسان والبيئة ، لأنها متغيرة .

٢- يتكون النسق الإيكولوجي من استمرار التفاعل بين البيئة الطبيعية والإنسان والمجتمع .

٣- الإنسان جزء من الطبيعة ، وليس خالقها ، ومن ثم فهو يتأثر بها ويؤثر فيها .

٤- الإنسان دائما فى محاولة توافق وتكيف مع البيئة ، وهناك وظيفتان أساسيتان تعدان من أبرز وظائف النسق الإيكولوجي، الأولى : داخلية، تتمثل فى الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق، والثانية : خارجية ، تتمثل فى التفاعل مع البيئة ، وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق . ومعنى ذلك أن النسق يحتوى على عناصر بعضها يحافظ على الوضع القائم ، وبعضها يتحرك نحو التغيير (Leighninger, 1977 : 44-49) .

وفيما يتعلق بتفسير نظرية النسق الإيكولوجي ظاهرة تأخر سن الزواج فى المجتمع الريفى، نجد أنها تفيد فى هذه الدراسة من خلال النظرة الشاملة لمشكلة الدراسة عن طريق تحليل تاريخي يعتمد على النظرة المنظومة الشاملة لتفاعل العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية معا ، لأننا إذا رجعنا إلى الماضي القريب نجد أن عمل المرأة وخروجها إلى مجال العمل أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية عديدة منها : ارتفاع سن الزواج بجانب التحضر فى ظل التحول إلى نمط الأسرة النووية ، وما يتطلبه ذلك من مسكن خاص عند الزواج، بالإضافة إلى تغيير المسكن واتساعه مع التغيرات التكنولوجية، إذ أصبح اليوم يحتوى على أجهزة كهربائية حديثة مكلفة، وما صحب ذلك من عادات المهور والأفراح ، فكل هذه العوامل الطبيعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية تفاعلت معا وكونت عقبات عديدة أمام إتمام الزواج.

ثامنا: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة

يعتبر ضروري للباحث حيث أنه يساعد الباحث بتركيز جهوده فيما هو مفيد حتى يقوم بالتحليل العلمى والموضوعى السليم للبيانات أو المعلومات التي تم جمعها من ميدان البحث . وتتضمن مناهج البحث وأدوات جمع البيانات ، والعينة من حيث شروطها وحجمها وطريقة اختيارها ومبررات الاختيار ومجالات الدراسة . لذا تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة وهى ظاهرة العنوسة وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى تشخيص أسبابها والآثار المترتبة عليها.

١- نوع الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج أو ما تسمى بالعنوسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث فى إحدى قرى محافظة الشرقية ، وذلك عبر التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وكذلك التعرف على دوافع الزواج لدى الذكور والإناث ، ومحددات الاختيار الزواجى لديهم، ورصد الأسباب المؤدية لبروز ظاهرة تأخر سن الزواج، والآثار المترتبة على ذلك ، والوقوف على أنسب الحلول لمواجهة تلك الظاهرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكل ذلك يدخل الدراسة الحالية فى إطار الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقديم خصائص مجموعة معينة أو موقفا معينا تغلب عليه صفة التحديد بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

٢- منهج الدراسة :

المنهج فى علم الاجتماع يشير إلى الطريقة العامة التى يتبعها الباحث فى دراسة ظاهرة اجتماعية

معينة من أجل التوصل إلى نتائج معينة، والتفسير بشكل علمي ومنظم ، واستخدامنا لهذا المنهج بغرض محاولة وصف ظاهرة العنوسة ، وذلك من خلال جمع المعلومات الخاصة بالظاهرة ومحاولة فهم الأسباب التى أدت إلى تعنيس المرأة أو الرجل، وكذلك لمحاولة تحليل الظاهرة تحليلا دقيقا وموضوعيا و لكشف الآثار المترتبة عليها ، ثم اقتراح الحل المناسب لها فى ضوء الدلالات التي كشفت عنها الظاهرة محل البحث .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة (Case Study Method) عن طريق العينة ، بكونه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة ، واستخدمته الباحثة فى الحصول على معلومات دقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل ظواهره ، ومن أهدافه:

جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر، وصياغة عدد من التعميمات ، أو النتائج التى يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظرى محدد للإصلاح الاجتماعى ، ووضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التى يمكن أن ترشد السياسة الإجتماعية فى هذا المجال. وقد اعتمدت الباحثة أيضا على المنهج الإحصائي الذى يعتمد على التحليل الكمى لقياس الظاهرة المدروسة والاقتراب من الموضوعية والدقة للوصول إلى النتائج العلمية وذلك من خلال تعاملنا مع الأرقام والنسب التى توضح حجم الظاهرة محل الدراسة والتي تعكس بدورها دلالات اجتماعية مختلفة حيث أن هناك ارتفاع ملحوظ لنسبة العنوسة (محافظة الشرقية) طبقا للاحصائيات حيث وصلت أعلى نسبة من فئة الذكور الذين لم يتزوجوا بنسبة (58%) ، أما بالنسبة للإناث فكانت النسبة (41.2%) وطبقا للإحصائيات بلغ عدد الذكور الذين لم يتزوجوا (526949) ،بينما بلغ عدد الإناث (381431) ، وهذا يعنى أن هناك ارتفاع ملحوظ فى نسبة الذين لم يتزوجوا فى فئة الذكور عنها في فئة الإناث .

(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨)

وقد تم توظيف هذا المنهج فى الدراسة من أجل محاولة الإقتراب أكثر من الموضوعية والدقة

وذلك باستخدام الكم من خلال عرض الاحصائيات لكلا الطرفين من الذكور والإناث بغرض الوصول إلى تحليل علمي دقيق للظاهرة.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلى وذلك لأنه يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها ،

فعملية الوصف والتحليل السوسيولوجي لأى ظاهرة في واقعنا الإجتماعي لا تأتي من العدم ، فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه كيفيا بإستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات ، هذا ما يوفر للباحث قاعدة البناء للتحليل العلمى والموضوعى .

فالمنهج الوصفي التحليلي هو مناسب لظاهرة العنوسة ، وذلك لأنه يسمح لنا بجمع البيانات

والمعلومات الكافية والدقيقة ، بدراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية ، كما أنه مناسب لأنه يعتمد فى تنفيذه على المقابلات الشخصية مع من تأخر سن زواجها ، وهذا ما يسمح لنا بالوصول إلى تفسير واقعى للأسباب المؤدية لظاهرة العنوسة ، و بإتباع هذا المنهج يستطيع الباحث تحليل الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا .

٣- مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع هذه الدراسة من عدد من الذكور والإناث فى الريف المصرى ،

بقرية " كفر ابراش " محافظة الشرقية ، وبلغ عددهم (٣٠) مفردة من الذكور والإناث

،حيث تم دراسة (١٧) حالة من الإناث ، و(١٣) حالة من الذكور .

٤ - عينة الدراسة :

سعت الباحثة إلى أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة ، وتم تحديد حجم العينة

ليمثل (٣٠) مفردة ، وقد اعتمدت الباحثة فى اختيار حالات الدراسة على اختيار الحالة (بالطريقة العمدية أو القصدية) من الذكور والإناث وقت جمع البيانات ، مما يساعد الباحثة في إيجاد تمثيل مناسب للمبحوثين من حيث الحالة الاجتماعية والعمر حيث تعد من متطلبات البحث وشروطه ومبررات اختيار حالات الدراسة من الريف المصرى لكون إقامة الباحثة فى إحدى قرى محافظة الشرقية وتدعى "قرية كفر ابراش" ، وهذا لمعايشة الباحثة داخل القرية ولكونها مكان إقامتها ، ولشمول القرية على العديد من الشرائح الطبقية المختلفة التى تثرى وتفيد الدراسة ولكثرة عدد من تأخر سن زواجها بالقرية ، ومن ثم يتوافر لدى أفراد العينة من الذكور والإناث قدر من الخبرة والعقلانية التي تساعد على تفهمهم لطبيعة الدراسة ، والهدف منها .

٥- وحدة التحليل:

يتعين تحديد هذه الوحدة فى اى دراسة عادة فى ضوء الهدف الذى يسعى الباحث إلى تحقيقه عبر دراسته ، وبناء على ذلك سعت الباحثة إلى تقصى المعلومات المتعلقة بتأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث، ومن ثم تكون وحدة التحليل هى : عينة الدراسة المتمثلة فى الذكور والإناث وقت تطبيق الدراسة.

٦- أداة جمع البيانات :

تعد أداة جمع البيانات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية المتبعة فى كل دراسة ، إذ بواسطتها وحسن اختيارها وتصميمها، يمكن أن تصبح بيانات الدراسة على درجة كبيرة من الموضوعية ، وأن تخدم أهدافها، وتجيب عن أسئلتها المختلفة، ولجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة ، حيث تم أستخدم أداة المقابلة (Interview):

و تعتبر المقابلة أداة أساسية لجمع البيانات وبحثها ، وهى من الطرق المنهجية الهامة التى يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة

وتم استخدام أداة الملاحظة (Observation) :

تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات ، ومن أهم الأشياء الأساسية فى بحث أى ظاهرة ، لذلك سوف تقوم الباحثة باستخدام الملاحظة لمعرفة كيف يتصرف كل من الذكور والإناث فى مجتمع الدراسة نتيجة تعرضهم لمشكلة تأخر سن الزواج.

تاسعا : مناقشة نتائج الدراسة

تتم مناقشة النتائج فى ضوء الأهداف والتساؤلات ، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الأول ، حيث حدد التساؤل الأول من تساؤلات هذه الدراسة فى الآتى :

ما أبرز الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة؟

وحدد التساؤل الثانى من تساؤلات الدراسة فى :

ما أبرز دوافع الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟

وحدد التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة فى:

ما الأسباب المؤدية إلى بروز ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

وحدد التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة فى:

ما أبرز الآثار المترتبة على ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث ؟

وحدد التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة فى:

ما أنسب الحلول والمقترحات اللازمة لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أولا : إجابة التساؤل الأول :

ما أبرز الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة؟

لمعرفة الخصائص الإجتماعية والإقتصادية لحالات الدراسة سيستعرض الجدول رقم (١) ، والجدول رقم (٢)

جدول (١)

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

الحالة	النوع	السن	المستوى التعليمي	المهنة	الدخل	السكن	الموطن الأصلي
١	أنثى	٣٦ سنة	دبلوم	عاملة فى مصنع خياطة	١٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢	أنثى	٣٢ سنة	بكالوريوس تجارة	موظفة فى البنك الأهلى	٣٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٣	أنثى	٣٩ سنة	متوسط	سكرتيرة فى المعهد الأزهرى	٢٧٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٤	أنثى	٣٨سنة	بكالوريوس تجارة	محاسبة	٣٦٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٥	أنثى	٣٢ سنة	ليسانس آداب إنجليزي	موظفة فى قسم العلاقات العامة	٣٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٦	أنثى	٣٣سنة	بكالوريوس خدمة اجتماعية	سكرتيرة	٢٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٧	أنثى	٣٧سنة	ليسانس آداب	موظفة	٤٧٥٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٨	أنثى	٣٩ سنة	متوسط	ممرضة	٢٠٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٩	أنثى	٣٥ سنة	بكالوريوس علوم وتربية	مدرسة رياضيات	٣٤٠٠ جنيه	شقة ايجار بالدور الرابع	من أصول ريفية
١٠	أنثى	٣٣ سنة	معهد خدمة اجتماعية	مدرسة حضانة	٨٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
١١	أنثى	٣٤ سنة	مؤهل عالى	مدرسة حضانة	متوسط	منزل ملك	من أصول ريفية
١٢	أنثى	٣٢ سنة	بكالوريوس تجارة	محاسبة	٣٦٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
١٣	أنثى	٣٢ سنة	بكالوريوس في الطب	تعمل في مستشفى حكومي	٣٤٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
١٤	أنثى	٣٩ سنة	حاصلة على معهد تمريض	ممرضة	لم تذكر	منزل ملك	من أصول ريفية
١٥	أنثى	٣٢ سنة	أمية	لا تعمل	لا يوجد	منزل ملك	من أصول ريفية

يتضح من الجدول رقم (١) أن معظم أفراد عينة الدراسة يقعون فى الفئة العمرية المتراوحة ما بين (٣٢ - ٣٥) سنة ، ثم يليهم الذين يقعون في الفئة العمرية المتراوحة ما بين (٣٦-٣٩) سنة ، حيث اتضح من الجدول رقم (١) أن حالات الدراسة أغلبهم من الإناث .

أما خصائص حالات الدراسة من حيث المستوى التعليمي فنجد أن أغلب حالات الدراسة مستواهم التعليمى عالى ، أما الحالة رقم (١) ، والحالة رقم (٨) نجد أن مستوى تعليمهم متوسط ، والحالة رقم (١٥) نجد أن مستواها التعليمى أمية .

وفيما يخص خصائص حالات الدراسة وفق الدخل الشهرى نجد أن الحالة رقم (٧) تمثل أعلى دخل بالنسبة لباقي الحالات ، بينما كانت الحالة رقم (١٠) تمثل أقل دخل .

واتضح أن غالبية أفراد العينة بل أجمعهم من أبناء الريف ، فى حين تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة يعيشون مع أسرهم، أما من حيث توزيع أفراد العينة وفق السكن نجد أن غالبية حالات الدراسة يسكنون فى منزل ملك، ثم يليهم القليل وهناك الحالة رقم (٩) فهي تسكن فى شقة إيجار بالدور الرابع .

جدول (٢)

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لحالات الدراسة

الحالة	النوع	السن	المستوى التعليمي	المهنة	الدخل	السكن	الموطن الأصلي
١٦	أنثى	٣٤ سنة	معهد خدمة اجتماعية	اخصائية اجتماعية	٢٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
١٧	أنثى	٣٩ سنة	دبلوم	مدرسة حضانة	٧٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
١٨	ذكر	٤٢ سنة	بكالوريوس نظم ومعلومات إدارية	مدرس حاسب آلى	٤٢٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
١٩	ذكر	٤٦ سنة	ليسانس آداب	مندوب مبيعات	٢٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢٠	ذكر	٤٢ سنة	بكالوريوس نظم ومعلومات إدارية	مدرس حاسب آلى	٣٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢١	ذكر	٣٧ سنة	دبلوم تجارة	عامل فى أحد المصانع	٢٧٠٠جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢٢	ذكر	٣٧ سنة	بكالوريوس علوم وتربية	مدرس رياضيات	٤٨٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢٣	ذكر	٥١ سنة	دبلوم تجارة	مشرف نشاط	٢٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢٤	ذكر	٤٥ سنة	بكالوريوس خدمة اجتماعية	اخصائي اجتماعى	٢٥٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢٥	ذكر	٥٥ سنة	دبلوم معلمين	معلم خبير رياضيات	٤٣٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢٦	ذكر	٤٢ سنة	أمي	لا يعمل	لا يوجد	منزل ملك	من أصول ريفية
٢٧	ذكر	٣٢ سنة	دبلوم تجارة	عامل	٢٥٠٠ جنيه	شقة ايجار	من أصول ريفية
٢٨	ذكر	٣٠ سنة	ليسانس حقوق	موظف في شركة الغاز	٢٦٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٢٩	ذكر	٣٤ سنة	دبلوم صنايع	عامل	٢٦٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية
٣٠	ذكر	٣٢ سنة	بكالوريوس نظم ومعلومات إدارية	كاشير في مطعم بيتزا	٢٦٠٠ جنيه	منزل ملك	من أصول ريفية

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معظم أفراد عينة الدراسة يقعون فى الفئة العمرية المتراوحة ما بين (٣٠-٣٧) سنة ، ثم يليهم الذين يقعون في الفئة العمرية المتراوحة ما بين (٣٩-٥٥) سنة ، حيث اتضح من الجدول رقم (٢) أن حالات الدراسة أغلبهم من الذكور.

أما خصائص حالات الدراسة من حيث المستوى التعليمي فنجد أن أغلب حالات الدراسة مستواهم التعليمى عالى ، أما الحالة رقم (١٧) ، والحالة رقم(٢١) ، والحالة رقم (٢٣) ، والحالة رقم (٢٧) ، والحالة رقم (٢٩) نجد أن مستوى تعليمهم متوسط من الحاصلين على دبلوم ، والحالة رقم (٢٦) نجد أن مستواه التعليمي أمي .

وفيما يخص خصائص حالات الدراسة وفق الدخل الشهرى نجد أن الحالة رقم (٢٢) تمثل أعلى دخل ، يليها الحالة رقم (٢٥) ،ويليها الحالة رقم (١٨) ، بينما كانت الحالة رقم (١٧) تمثل أقل دخل .

واتضح أن جميع أفراد العينة من أبناء الريف ، فى حين تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة يعيشون مع أسرهم ، أما من حيث توزيع أفراد العينة وفق السكن نجد أن غالبية حالات الدراسة يسكنون فى منزل ملك، أما الحالة رقم (٢٧) يسكن فى شقة إيجار .

ثانيا : إجابة التساؤل الثانى

ما أبرز دوافع الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟

أجيب عن هذا التساؤل أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث موضحين دوافع الزواج لديهم فمنهم من أجاب من الذكور وكان الدافع هو : " لأن الدين أوصى بذلك " ،

ومنهم من ذكر دافع هام وهو : لتجنب الوقوع في المحرمات ، ومنهم من ذكر:

أن الزواج فيه حماية وحصانة .

وأجيب من الإناث عن هذا التساؤل وكان الدافع الأساسى بالنسبة لبعض الحالات هو : إسعاد الأهل وتحقيق رغباتهم ، ومنهم من اجيب بتحديد الدافع وهو : للإشباع العاطفى والنفسى .

حيث ذكرت الحالة رقم (٦) بعض الأقوال التى سببت لها آثار نفسية و سلبية نتيجة نظرة المجتمع لمن تأخر سن زواجها وتتمثل فى :

"ايه مافيش عريس في الطريق ! " .

" أل قدك اتجوزوا وبقى معاهم عيال " .

" مش هنفرح بيكى قريب " .

وذكرت الحالة رقم (١) أن كلام الناس ما بيرحمش ومش بيسيبوا حد فى حاله دى اتجوزت ودى لسه متجوزتش ي حرام. دى متجوزتش عشان عيانه محدش راضى يتقدم ليها.

تبين النتائج السابقة أن أبرز دوافع الزواج لدى الذكور والإناث تمثل فى الدوافع الدينية ، حيث نجد أن أغلب حالات الدراسة من الذكور والإناث تم ذكر وصية الدين بذلك، مما عزز دافعيتهم نحو الزواج، وتفسير هذه النتيجة يرجع إلى رغبة الشباب فى إكمال نصف دينهم ، و الامتثال للشرع الذي حث على الزواج.

وتتفق هذه النتائج مع ما ذهبت إليه نظرية القيمة والتى أشارت إلى :

دور القيم وتأثيرها فى الاختيار الزواجي، فقد جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة على الدافع الدينى فقد جاء فى المرتبة الأولى للزواج، وكذلك تجنب الوقوع في المحرمات، والحماية والحصانة للشباب ،وأيضا إسعاد الأهل وتحقيق رغباتهم من القسم الأساسية لدى الإناث ، وكذلك نتيجة لأن الزواج يتماشى مع عادات المجتمع وتقاليده، والالتزام بالدين الإسلامي وعادات المجتمع الريفى وتقاليده فى الزواج، والاختيار الزواجي وتتفق مع نتائج دراسة هروش (٢٠١٠).

ثالثا : إجابة التساؤل الثالث

ما الأسباب المؤدية إلى بروز ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أجاب عن هذا التساؤل حالات الدراسة واتفق الكثير منهم على أن(المغالاة في المهور) كانت من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى الإناث ، بينما كان سبب

(عدم القدرة على تأمين السكن الملائم) من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى الذكور ، واتفق كل من حالات الدراسة من الذكور والإناث فى تحديد عدة أسباب كانت السبب فى تأخر سن زواجها وتحددت في :

تدخل الأسرة في شؤون الزواج ، البذخ فى الولائم والاحتفالات من قبل أهل العروس.

لذا توضح النتائج السابقة أن أبرز الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الذكور والإناث تتمثل فى : المغالاة في المهور، وتفسر هذه النتيجة أن المغالاة فى المهور ترهق كاهل الشباب، وتقلل من رغبتهم فى الزواج، ولذلك كان من أبرز الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب.

وتتسق هذه النتائج مع نظرية النسق الإيكولوجي التى تنظر إلى:

المشكلة عبر تحليل تاريخي يعتمد على النظرة المنظومية الشاملة لتفاعل العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية معا.

كما تتسق هذه النتائج مع نظرية التجانس التى بينت :

قيام الاختيار الزواجى على أساس من التشابه والتجانس فى الخصائص والسمات الجسمية ، وكذلك التشابه في الدين ، والجنس، والمستوى الاقتصادى، والسن ، والتعليم، والحالة الزواجية، وغيرها .

وتتفق هذه النتائج أيضا مع النتيجة التي أسفرت عنها دراسة المطيرى (٢٠٠٩) :

التي كشفت عن وجود بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، تتمثل فى ارتفاع تكاليف حفلات الزواج، وتطور الحياة، وتعقد متطلباتها، وارتفاع مستوى المعيشة ، وعدم القدرة على توفير السكن المستقل .

وكشفت نتائج الدراسة أن تكاليف الزواج لا تكمن حقيقة فى ارتفاع قيمة المهر، بل فى التكاليف الأخرى المصاحبة عادة لإجراءات الزواج، بحيث تفرض غالبا على الشاب المقبل على الزواج نتيجة للتفاخر

الاجتماعي أو مسايرة الآخرين فى الملبس والمأكل وحفل الزفاف ، وتتفق كذلك مع نتيجة الدوسرى (١٩٩٧) .

رابعا : إجابة التساؤل الرابع

ما أبرز الآثار المترتبة على ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث ؟

يقصد بالآثار المترتبة على تأخر سن الزواج فى هذه الدراسة معرفة الآثار السلبية المتمثلة فى انتشار المشكلات الأخلاقية والنفسية، والأمراض الجنسية المعدية، وعزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله ، وارتفاع سن العنوسة ، وإرهاق الزوجين بالديون ، والإقبال على السفر إلى الخارج، وللتعرف على تلك الآثار من وجهة نظر حالات الدراسة .

ان من أبرز الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى حالات الدراسة تمثل فى ارتفاع سن العنوسة ، وتتفق مع ما توصلت إليه نتائج الجودي (١٩٩٤) التي أشار فيها إلى :

أن تأخر سن الزواج لدى الفتيات بسبب ارتفاع مستوى تعليمهم أدى إلى ارتفاع أعمارهم وأدى إلى ظهور العنوسة ، وكذلك مع نتائج الجوير (١٩٩٦) التي أشارت إلى :

ارتفاع تكاليف الزواج، والمغالاة في المهور ، وقلة الدخل، هذا أدى إلى تأخر سن الزواج، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة العبيدي والخليفة (١٩٩٢) التي أشارت إلى : ارتفاع نسبة الأسر التى تعانى من ارتفاع ظاهرة تأخر سن الزواج.

وكشفت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر حالات الدراسة اتضحت فى ذكر الحالة رقم (٥) متأثرة بما تسمعه حيث ذكرت انها تعانى من نظرات الناس إليها ، وأنها السبب فيما حدث وذكرت بعض الأقوال:

من كتر خطابها بارت ، انتى حلوه ليه متجوزتيش ،هتفضلى قعدة من غير جواز.

كل هذا يؤثر نفسيا وجسديا على الحالة. نفسيا بشعورها بالحزن والاكتئاب والضيق والقلق والتوتر والإحباط ،كما يؤثر ذلك على فقدان الثقة بالنفس، كما أن التوتر والقلق قد يصاحبه أمراض مثل ضغط الدم وأمراض أخرى تؤدى إلى ضعف النشاط الحيوي والذهني للجسم وبالتالى أضعاف المستوى الصحي بشكل عام .وبالنسبة لبعض الحالات الخاصة بالذكور قد تؤثر بشكل سلبى وتتضح فى الشعور الدائم بالحسرة نتيجة الوقوع فى المحرمات، وانتشار الانحرافات السلوكية ، والخوف من تحمل المسئولية.

خامسا : إجابة التساؤل الخامس

ما أنسب الحلول والمقترحات اللازمة لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أن أبرز الحلول الواجب تبنيها لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج تتمثل فى : دعم الدولة وتفسر هذه النتيجة تطلب مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب والفتيات وجود برامج على مستوى عالى لحل مشكلة البطالة ، لكونها أحد العوامل الرئيسية التى تؤدى إلى تأخر سن زواج الشباب، مما يتطلب ضرورة تدخل الدولة وأهمية دعمها فى هذا الأمر ، وو تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدوسرى (١٩٩٧) التي بينت ضرورة تسهيل منح القروض والأراضي السكنية أمام الشباب لبناء بيت الزوجية .

وذكرت الحالة رقم (٤) أن من أبرز الحلول اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة من وجهة نظرها هو : أن يبقى كل شخص فى نفسه ولا يتحدث عن أحد ولا يتدخل فى شؤون الغير لأن مشكلتها الرئيسية متمثلة فى الجيران والأقارب ، وذكرت أيضا من ضمن الحلول عدم التسرع في الزواج ، وأن يكون المتقدم للزواج قادرا على تحمل المسئولية.

وذكرت الحالة رقم (١٢) أن من وجهة نظرها على الدولة أن توفر فرص عمل للشباب ، وأن توفر شقق سكنية لهم .

وذكرت الحالة رقم (١٧) بعض من الحلول التي قد تساعد على القضاء على ظاهرة العنوسة وتمثلت فى : القضاء على العادات والتقاليد، عدم المغالاة في المهور، عدم التدليل الزائد للأبناء ، إعطاء الفتاة الحرية في اختيار شريك الحياة، عمل صندوق للتعارف بين الشباب والفتيات على أن يكون ذلك بالضوابط الشرعية وسرية كاملة بالمعلومات لتأمين الطرفين ، تطبيق فكرة تعدد الزوجات.

ذكرت الحالة رقم (٢٣) بعض الحلول المتمثلة فى : تشجيع الأهل على صلة الرحم والتقارب بين بعضهم البعض ، الحث على عدم التفرقة بين الأبناء في المعاملة، ضرورة التنشئة الاجتماعية السليمة والتمسك بالأخلاق لحسن اختيار شريكة الحياة.

وذكرت الحالة رقم (٣٠) بعض الحلول المتمثلة فى : عدم الأخذ بتجارب الآخرين والتآمر في اختيار شريكة الحياة، حث الشباب على الزواج لأن فيه حماية وحصانة ولتجنب الوقوع في المحرمات ، إنشاء مكاتب للزواج تحت إشراف الدولة.

عاشرا : أهم النتائج والتوصيات

أولا: النتائج العامة للدراسة

بينت نتائج الدراسة أن معظم حالات الدراسة من الذكور والإناث من أصحاب الدخل المتوسط، وأن جميعهم من مواليد البيئة الريفية، و يعيشون مع أسرهم، وفيما يخص بدوافع الزواج لدى حالات الدراسة فكان الدافع الأساسى هو الدافع الدينى لأن الدين وصى بذلك ، لأنه فيه حماية وحصانة ولتجنب الوقوع في المحرمات، وللإشباع العاطفى والنفسى ولإسعاد الأهل وتحقيق رغباتهم، وتبين أن الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج كان من أبرزها : قلة الدخل ، عدم القدرة على تأمين السكن الملائم، المغالاة في المهور ، البذخ في حفلات الزفاف والولائم ،الرغبة في مواصلة التعليم، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، عدم وجود رغبة فى الزواج، واتضح أن من أبرز الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج الآتى: ارتفاع سن الزواج، انتشار المشكلات الأخلاقية، انتشار المشكلات النفسية. أما فيما يخص بالحلول الواجب تبنيها لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج تمثلت فى : دعم الدولة ، الاقتداء بالقدوة الحسنة، التوعية الأسرية ، وضع حد أعلى للمهور ، التوسع فى التعليم، التوعية الإعلامية ، توعية الشباب بمخاطر الإنترنت .

ثانيا : توصيات الدراسة

فى ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج وما قدمته من تحليلات، فإنها توصي بما يلي:

١- استمرار الدولة والجهات الرسمية في التصدي لمشكلة البطالة، لكونها أحد المعوقات الرئيسية التي تؤدى إلى تأخر سن زواج الشباب.

٢- أهمية تنظيم برامج ودورات تدريبية تؤكد دور التوعية الأسرية لدى بعض أفراد المجتمع من الزواج، بما في ذلك التخلص من المعوقات التى تؤدى إلى تأخر سن زواج الشباب، وخاصة ما يرتبط بالمظاهر الكمالية من مهر وشبكة وهدايا .

٣- ضرورة تقديم المؤسسات والجمعيات الخيرية الدعم اللازم للشباب الراغب في الزواج، كتنظيم حفلات الزفاف الجماعى.

٤- أهمية التوعية الإعلامية ولفت الانتباه نحو الحاجة إلى عدم المغالاة في المهور، ومتطلبات الزواج.

٥- الدعوة لتعدد الزوجات، والعمل على إنشاء مكاتب للزواج تجعل منه وسيلة عملية للإسهام فى حل مشكلة ظاهرة العنوسة مع استقرار الحياة الزوجية.

٦- نشر المبادرات التي تقلل من التمسك بالعادات والتقاليد والمغالاة في الزواج.

٧- التيسير في الزواج وتجاوز المظاهر الاجتماعية الزائفة وأن يتم الإنفاق فى مجال الضروريات والأساسيات اللازمة للزواج.

٨- العمل على تغيير نظرة المجتمع للمرأة العانس .

المراجع العربية :

١ -الأنصاري ، عبد الحميد إسماعيل (٢٠٠٠) : تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع الخليجى: الأسباب والحلول، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، ص ص ١٥١- ١٨٠

٢- الجبارى والغيمى (٢٠٠٧) : قلعة المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج فى مركز محافظة كركوك ، مجلة التربية والعلوم ، ص122.

٣- الجوير، ابراهيم بن مبارك (١٩٩٤) : تأخر الشباب الجامعى فى الزواج ، المؤثرات والمعالجة: مكتبة العبيكان، الرياض ،الطبعة الأولى

٤- الجوير ، ابراهيم بن مبارك (٢٠٠٦) :الأسرة والمجتمع، دراسات فى علم الاجتماع العائلي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض

٥- الساعاتي ، سامية حسن (١٩٨١) : الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

٦- أبو زيد ، أحمد (١٩٩٦) : دراسات في الإنسان والمجتمع الثقافى، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة .

٧- العبيدي ، إبراهيم وخليفة ، عبدالله (١٩٩٢) : بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات : دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص ص٧- ٣٧.

٨- الفيروزآبادي، مجدى الدين محمد بن يعقوب (١٩٩٦) : القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٩- بدوي ،أحمد ذكي ،(د.ت) ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت .

١٠- حسين ، عبدالله غلوم (١٩٨٧) : ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الحضري في الكويت: دراسة تطبيقية فى قضايا من واقع المجتمع العربى فى الخليج، سلسلة الدراسات الإجتماعية العمالية، ص ص ١١- ١٠٣

١١- المطيرى (٢٠٠٩) ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودى، دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٢- المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، (٢٠٠٣) ، دار الشروق ، بيروت .

١٣ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ، (٢٠١٨) .

١٤- الشعبانى، فاطمة مبارك عبد الرحيم (١٩٩٦) : العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري ، دراسة ميدانية على مدينة جدة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز .

١٥- الدوسري، مبارك بن مشنان المصارير (١٩٩٧) : العوامل الإجتماعية المعوقة للزواج ، دراسة ميدانية على مدرسى ومدرسات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٦-الحسين بن الحسن (٢٠١٥) : محددات الزواج وأثرها فى تحقيق التوافق الزواجي.

١٧- خالد بدير(٢٠١٢) : ظاهرة العنوسة وعلاجها من منظور إسلامى فى المجتمع المصرى.

١٨- سوزان نعيم (٢٠١٧) : دراسة ميدانية بعنوان تأخر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع الأردني ،مدينة الكرك .

١٩- سهير عادل العطار (٢٠٢٢) : علم الاجتماع العائلي ،دار الحصرى للطباعة ، ص 66.

٢٠- عبد المنعم ، حاتم (٢٠٠١) : تقييم الأثر البيئى لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعى، دار النصر للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٢١- عبدالله، معتز سيد ، يوسف (٢٠٠٤) : الزواج العرفي : واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة .

٢٢- عبدالفتاح عثمان ، على السيد (٢٠٠١) : الفئات الخاصة رؤية معاصرة للعمل الاجتماعى ، مؤسسة نبيل للطباعة، ص ٣٠٦.

٢٣- عزت شاهين (٢٠١٤): الشباب في سوريا دراسة مسحية حول عينة من الشباب السوري، مجلة دمشق .

٢٤- ليلى البهنساوى (٢٠١٨) : دراسة ميدانية بعنوان تأخر زواج الفتيات بين الموروث الثقافى والواقع ،دراسة ميدانية على عينة من الملتحقات بالدراسات العليا ،جامعة القاهرة.

٢٥- لسان العرب لابن منظور ج٣، ص١١٦، مختار الصحاح، ص٢٧٨، المعجم الوسيط للزمخشري ج١، ص٤١٠ .

٢٦- محمدى (٢٠٢٠) : دراسة ميدانية بعنوان المتأخرات في الزواج وتحديد الفروق بينهما .

٢٧- مركز الخليج العربى للدراسات والبحوث (٢٠٢٢) : دراسة ميدانية بعنوان تأخر سن الزواج والعنوسة.

٢٨- نعيم الحمصي (٢٠٠٩) : الرائد فى الأدب العربى ، دار المأمون : دمشق ، ص٩١.

٢٩- هروش ، رجاء عبد الحميد (٢٠١٠) : اختيار شريك الحياة ، دراسة ميدانية استطلاعية مقارنة بين جيلين ، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .

٣٠- وسيلة ، بويعلى (٢٠٠٥) : زواج الأقارب فى المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة ، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر .

٣١- وهدان ، محمود شعبان ، عبد الجليل، منى محمود (٢٠١٦) : تفاقم أزمة الزواج في المجتمع .

المراجع الانجليزية:

loker,W.,(1993), The Human Ecology of cattle Raising in The peruvian Amazan The

view from The farm, Human organization vol.52,No.l.,ppl 14- 24.

leighninger, R, (1977), system theory and social work: Areexamination, Journal of education for social work, vol(13) No.3,pp44- 49.

Helen .I. Clarke : "Social legislation " ,N.Y , 1951 , p27

Policy Brief: the Impact of CoVID-19 on the Arab Region An opportunity to Build Back Better JuLy 2022.

Spinsterhood in the Egyptian countryside A field study on a sample of males and females in one of the villages of Sharqia Governorate

Eman Tarek Hassan Taha
A master degree researcher- department of Sociology
Faculty of girls- Ain Shams University
emantarek08866@gmail.com

Professor/ Soheir Adel Al Attar
Associate professor of sociology
Faculty of women
Ain Shams University
mosalehbmw@gmail.com

Professor/ Mohamed Abdul Rahman
Professor of sociology
Faculty of women
Ain Shams University
Sohier.elattar@women.asu.edu.eg.

Abstract

The Marriage is the only way to form a family, create family stability, and provide society with new members which contributes to its continuation. It also establishes kinship and family ties, and represents commitment to the pattern of social controls and contributes to their activation. However, living conditions, economic and social changes imposed a danger of a special kind that began haunting homes, targeting young people of both sexes, and is represented in the phenomenon of delaying the age of marriage or what is called spinsterhood.

Therefore, Based on the foregoing, the spinsterhood is a dangerous disease that we must confront with everything we are given, otherwise this disease will destroy our society and corruption will spread, and we will not be able to confront it. Parents should know that honoring women is by facilitating their marriage, not by exorbitant expenses on the shoulders of the husband, which often makes the husband carry debts after his marriage for years if he does not decide to withdraw and not marry, and this happens especially In the countryside, therefore, serious steps should be taken to facilitate marriage and ease the burden on the husband.

Keywords: marriage, youth, the phenomenon of late age of marriage, the spinsterhood.